ومن الله والى الله اللهم افتح لي ابواب فضلك ذكره في اسباب الهداية فاذا رأى
البيت رفع يديه لفعله عليه السلام رواه الشافعي عن ابن جريج وقال
ما ورد ومنه اللهم انت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا
البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن
حجه واعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا الحمد لله رب العالمين
كثيرا كما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله الذي بلغني
بيته وراني لذلك اهلا والحمد لله على كل حال اللهم انك دعوت الى حج بيتك
الحرام وقد جيتك لذلك اللهم تقبل مني واعف عني واصلح لي شاني كله لا
اله الا انت يرفع بذلك صوته ثم يطوف مضطبعا في كل اسبوعه استحبابا
ان لم يكن حامل معذور بردائه والاضطباع ان يجعل وسط ردائه تحت عاتقه
الايمن وطرفيه على عاتقه الايسر واذا فرغ من الطواف ازال الاضطباع يبتدي
المعتمر بطواف العمرة لان الطواف تحية المسجد الحرام فاستحبت البداءة به و
لفعله عليه السلام ويطوف القارن والمفرد للقدوم وهو الورود فيهما
ذي الحجر الاسود بكله اي بكل بدنه فيكون مبدا الطواف لانه عليه السلام،
كان يبتدي به ويستلمه اي يمسح الحجر بيده اليمنى وفي الحديث انه نزل منى،
الجنة اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه الترمذي وصححه
ويقبله لما روى عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر ووضع شفتيه
عليه يبكي طويلا ثم التفت فاذا بعمر بن الخطاب يبكي فقال يا عمر ها هنا تسكب
العبرات رواه ابن ماجة نقل الاثرم ويسجد عليه وفعله ابن عمر وابن عباس
فان شق استلامه وتقبيله لم يزاحم واستلمه بيده وقبل يده لما روى مسلم
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استلمه وقبل يده فان شق استلمه
بشي وقبله روي عن ابن عباس فان شق اللمس اشار اليه اي الى الحجر بيده
او بشي ولا يقبله لما روى البخاري عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه
وسلم على بعير فلما اتى الحجر اشار اليه بشي في يده وكبر ويقول مستقبل
الحجر بوجهه كلما استلمه ما ورد ومنه بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك

وتصديقا

وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم لحديث
عبد الله بن السايب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك عند استلامه
ويجعل البيت عن يساره لانه عليه السلام طاف كذلك وقال خذوا عني
مناسككم ويطوف سبعا يرمل الافقي اي المحرم من بعيد من مكة في هذا
الطواف ثلاثا اي في ثلاثة فقط ان طاف ماشيا فيسرع المشي ويقارب الخطا
اشواط ثم بعد ان يرمل الثلاثة اشواط يمشي اربعا من غير رمل لفعله عليه
السلام ولا يسن رمل لحامل معذور ونساء ومحرم من مكة او قربها ولا يقضي
الرمل ان فات في الثلاثة الاول والرمل اولى من الدنو من البيت ولا يسن
رمل ولا اضطباع في غير هذا الطواف وليس ان يستلم الحجر والركن اليماني
كل مرة عند محاذاتهما لقول ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في طوافه قال نافع وكان ابن عمر يفعله
رواه ابو داود فان شق استلامهما اشار اليهما لا الشامي وهو اول ركن
يمر به ولا الغربي وهو ما يليه ويقول بين الركن اليماني والحجر الاسود
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي بقية
طوافه اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا رب
اغفر وارحم واهدني السبيل الاقوم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم
وتسن القراءة فيه ومن ترك شيئا من الطواف ولو يسيرا من شوط من
السبعة لم يصح لانه صلى الله عليه وسلم طاف كاملا وقال خذوا عني مناسككم
او لم ينوه اي ينو الطواف لم يصح لانه عبادة اشبه الصلاة ولحديث انما
الاعمال بالنيات او لم ينو نسكه بان احرم مطلقا وطاف قبل ان يصرف
احرامه لنسك معين لم يصح طوافه او طاف على الشاذروان بفتح الذال وهو
ما فضل عن جدار الكعبة لم يصح طوافه لانه من البيت فاذا لم يطف به لم يطف
بالبيت جميعه او طاف على جدار الحجر بكسر الحاء المهملة لم يصح طوافه لانه صلى
الله عليه وسلم طاف من وراء الحجر والشاذروان وقال خذوا عني مناسككم او طاف
وهو عريان او نجس او محدث لم يصح طوافه لقوله عليه السلام الطواف بالبيت

Copyright King Saud University